وأهم الصفقات التي عقدتها العراق او التي تخطط لعقدها هي : اولا ، تركيب مدافع من عيار ٢٠ ملم على ٤٠ طائرة هليكوبتر فرنسية الصنع من طراز « الويت ٣ » . والعراق هو الدولة العربية الاولى التي تركز على استخدام طائرات الهليكوبتر المسلحة . ويمكن تسليحها ايضا بصواريخ « س‌س ـ ١١ » او « هاربون » . وهذه الاسلحة مجتمعة تجعل من الهليكوبتر مواقع رمي طائرة مثالية في العمليات الهجومية والدفاعية ايضا . والصفقة الثانية تتعلق بأنظمة توجيه تعمل بأشعة لايزر وتشمل الصفقة ١٥٠ جهازا سيتم تركيبها على مصفحات « بانهارد » المسلحة بمدافع من عيار ٩٠ ملم . وهذه الاجهزة قادرة على التقاط اهداف تبعد مسافة ١٠ كيلومترات .

يضاف الى ما تقدم كميات كبيرة من مختلف انواع الذخيرة ، وقطع الغيار وقنابل المدفعية والهاون ، والقنابل الخارقة للدروع . وتبلغ قيمة كل هذه الصفقات حوالي ٧٥٠ مليون فرنك فرنسي . والجدير بالذكر ان فرنسا تحاشت في كل هذه الصفقات ان تبيع أسلحة الى الدول المتورطة بشكل مباشر في نزاع الشرق الاوسط . كما انها تشترط عدم اعادة تصدير هذه الاسلحة الى طرف ثالث دون موافقة فرنسا . ولكن ذلك لا يعني بأن هذه الاسلحة لن تستخدم في أي صراع مقبل مع اسرائيل . فمن المستبعد جدا ان يقف العراق مكتوف الايدي تجاه أي قتال على الجبهة الاردنية او السورية ، او ان لا يشارك فيه بكل قوته ويستخدم كل اسلحته بما في ذلك الاسلحة الفرنسية الصنع .

٣ ـ أسلحة جديدة في العرض العسكري الاردني

جرى يوم السبت ١٩٧٤/٥/٢٥ عرض عسكري اردني بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش . وظهر في العرض عدد من الاسلحة الحديثة اهمها طائرات ف ـ ٥ ي ، وصواريخ مضادة للدروع طراز تاو ، ودبابات م ـ ٦٠ ، وطائرات نقل مختلفة من ضمنها طائرة من طراز هيركوليز ، ومدافع رباعية مضادة للطائرات محمولة على سيارات عيار ٢٠ مم . ومن الواضح ان الجيش الاردني تطور تطورا كبيرا خلال الاعوام التي تلت حرب ١٩٦٧ . وازدادت اهمية هذا الجيش بعد حرب تشرين ١٩٧٣ وانحسار اسرائيل التي كانت تشكل الضمانة الرئيسية للمصالح الغربية في المنطقة . الا انه من الملاحظ افتقار الجيش الاردني الى وحدات رئيسية في الحروب الحديثة ، مثل الصواريخ المضادة للطائرات ، كما ان مدفعيته المضادة للطائرات ضعيفة بشكل ملحوظ . فالجيش الاردني يمتلك اعدادا لا بأس بها من المدافع الثنائية ذاتية الحركة المضادة للطائرات من طراز م ـ ٤٢ عيار ٤٠ ملم، الا ان هذه المدافع غير مزودة بأجهزة انذار وتوجيه رادارية مثل باقي المدافع الحديثة . وهذا يقلل فاعليتها ضد المقاتلات النفاثة المتطورة .

وقد اشار اللواء زيد بن شاكر رئيس الاركان الاردني ، الى ان قوام الجيش سيصل الى ٨٠ الف رجل عام ١٩٧٥ وسيكون محمولا بكامله ، وسيتسلح بمئة طائرة من طراز « نورثروب فـ ـ ٥ » و« ستار فايتر » و« هوكر هنتر » . ولا شك ان زيادة قوة الجيش الاردني الى المستوى المذكور ستزيد من وزن الاردن السياسي ، وهذا سيمكنه من لعب دور أكبر على صعيد منطقة الشرق الاوسط، وربما على أصعدة اخرى ، خاصة في منطقة الخليج . ويجدر الذكر ان الولايات المتحدة خصت الاردن بمساعدات مقدارها ٢٥٠ مليون دولار ، وهذا يؤكد الاهمية التي اصبحت للاردن خاصة بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

٤ ـ الاسلحة التي تطلبها اسرائيل

في أعقاب حرب تشرين الاول واختلال التوازن في القوى بين العرب واسرائيل ، نشطت الصحف الغربية التي تسيطر عليها الصهيونية ، والصحف الاسرائيلية كذلك في الحديث عن أسلحة قالت بأن اسرائيل تطلبها لردم الهوة التي أحدثتها الحرب ، ولاعادة المعنويات الاسرائيلية المنهارة الى حالتها، واعادة الثقة في قدرة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بأسلحة قادرة على قهر الاسلحة السوفياتية .

وقد تركزت الجهود الصحفية هذه على ابراز الاسلحة القادرة على تدمير بطاريات صواريخ سام السوفياتية التي تشكل العقدة التي لم تستطع القوات الاسرائيلية تجاوزها . فذكرت صاروخ كوندور كسلاح قادر على تدمير بطاريات الصواريخ العربية عن بعد يزيد عن مدى هذه الصواريخ . والصاروخ كوندور يطلق من الجو الى الارض ويستخدم لقصف المراكز الهامة جدا ، والثمينة ،